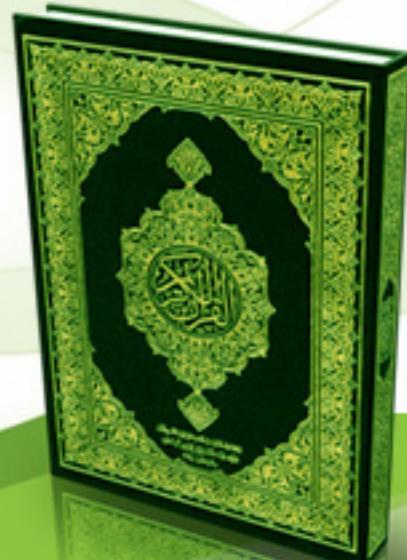


تفسير سورة

الفااتحة

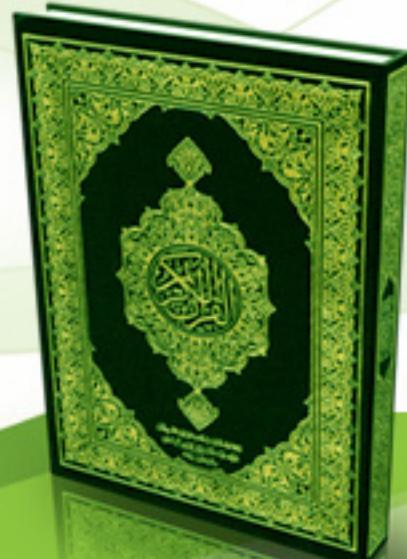
(التفسير الميسر)



تفسير سورة (الفاتحة) الآية (١) - التفسير الميسر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

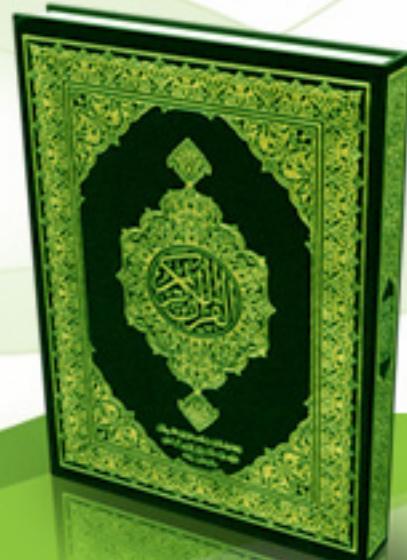
سورة الفاتحة سميت هذه السورة بالفاتحة؛ لأنها يفتح بها القرآن العظيم، وتسمى المثانى؛ لأنها تقرأ في كل ركعة، ولها أسماء أخرى. أبتدئ قراءة القرآن باسم الله مستعينا به، (الله) علم على الرب -تبارك وتعالى- المعبد بحق دون سواه، وهو أخص أسماء الله تعالى، ولا يسمى به غيره سبحانه. (الرَّحْمَنُ) ذي الرحمة العامة الذي وسعت رحمته جميع الخلق، (الرَّحِيمُ) بالمؤمنين، وهو اسمان من أسمائه تعالى، يتضمنان إثبات صفة الرحمة لله تعالى كما يليق بجلاله.



تفسير سورة (الفاتحة) الآية (٢) - التفسير الميسر

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

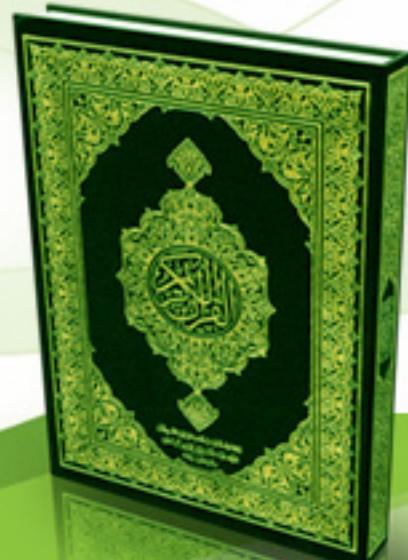
(الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الثناء على الله بصفاته التي كلها أوصاف كمال، وبنعمه الظاهرة والباطنة، الدينية والدنيوية، وفي ضمنه أمر لعباده أن يحمدوه، فهو المستحق له وحده، وهو سبحانه المنشئ للخلق، القائم بأمورهم، المري لجميع خلقه بنعمه، ولأوليائه بالإيمان والعمل الصالح.



تفسير سورة (الفاتحة) الآية (٣) - التفسير الميسر

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

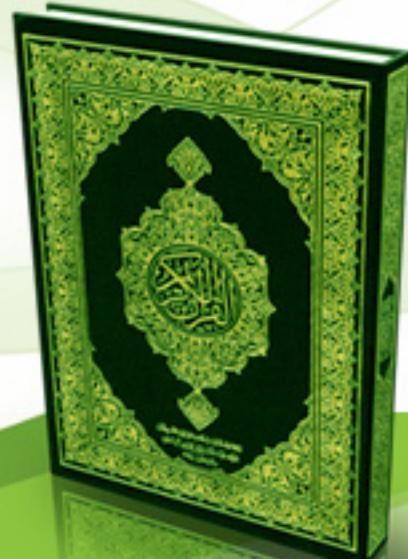
(الرَّحْمَنِ) الذي وسعت رحمته
جميع الخلق، (الرَّحِيمِ) بالمؤمنين،
وهما أسمان من أسماء الله تعالى.



تفسير سورة (الفاتحة) الآية (٤) - التفسير الميسر

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

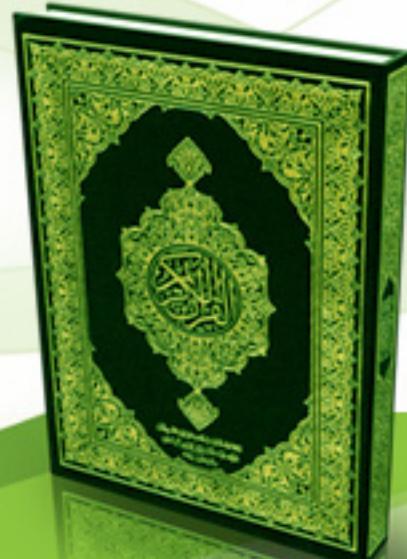
وهو سبحانه وحده مالك يوم القيمة، وهو يوم الجزاء على الأعمال. وفي قراءة المسلم لهذه الآية في كل ركعة من صلواته تذكير له باليوم الآخر، وحثّ له على الاستعداد بالعمل الصالح، والكف عن العاصي والسيئات.



تفسير سورة (الفاتحة) الآية (٥) - التفسير الميسر

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

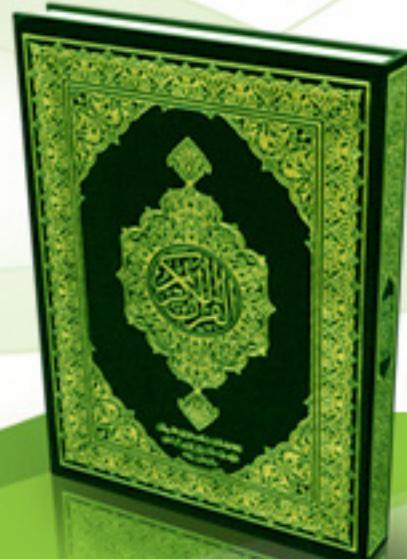
إنا ننحصرك وحدك بالعبادة، ونستعين بك وحدك في جميع أمورنا، فالامر كله بيده، لا يملك منه أحد مثقال ذرة. وفي هذه الآية دليل على أن العبد لا يجوز له أن يصرف شيئاً من أنواع العبادة كالدعاء والاستغاثة والذبح والطواف إلا لله وحده، وفيها شفاء القلوب من داء التعلق بغير الله، ومن أمراض الرياء والعجب، والكبراء.



تفسير سورة (الفاتحة) الآية (١) - التفسير الميسر

اَهِدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

ذلّنا، وأرشدنا، ووفقنا إلى الطريق المستقيم،
وثبتنا عليه حتى نلقاك، وهو الإسلام، الذي هو
الطريق الواضح المؤصل إلى رضوان الله وإلى
جنته، الذي دلّ عليه خاتم رسّله وأنبيائه محمد
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا سَبِيلٌ إِلَّا سَعَادَةُ الْعَبْدِ
إِلَّا بِالْإِسْتِقَامَةِ عَلَيْهِ.



تفسير سورة (الفاتحة) الآية (٧) - التفسير الميسر

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

طريق الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، فهم أهل الهدى والاستقامة، ولا يجعلنا ممن سلك طريق المغضوب عليهم، الذين عرفوا الحق ولم يعلموا به، وهم اليهود، ومن كان على شاكلتهم، والضالل، وهم الذين لم يهتدوا، فضلوا الطريق، وهم النصارى، ومن اتبع سنتهم. وفي هذا الدعاء شفاء لقلب المسلم من مرض الجحود والجهل والضلالة، ودلالة على أن أعظم نعمة على الإطلاق هي نعمة الإسلام، فمن كان أعرف للحق وأتبع له، كان أولى بالصراط المستقيم، ولا ريب أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أولى الناس بذلك بعد الأنبياء عليهم السلام، فدلت الآية على فضلهم، وعظيم منزلتهم، رضي الله عنهم. ويستحب للقارئ أن يقول في الصلاة بعد قراءة الفاتحة: (آمين)، و معناها: اللهم استجب، وليس آية من سورة الفاتحة باتفاق العلماء؛ ولهذا أجمعوا على عدم كتابتها في المصايف.

